

## تنافسية قطاع الالبسة والكف الجديدة

أفادت دينا خياط فاخوري عضو مجلس إدارة غرفة صناعة الزرقاء وعضو الجمعية الأردنية لمصدري الألبسة، أن قطاع الالبسة في المملكة يواجه حالياً ارتفاعاً في كلف الانتاج بالرغم من ان القطاع هو قطاع تصديري بامتياز، ويساهم في تنمية الاقتصاد الوطني ورفده بالعملة الصعبة، كما يساهم في استحداث فرص العمل للأردنيين، وحسب بعض الارقام الاحصائية التي تشير الى اهمية القطاع في الاقتصاد الوطني، كما ان صادرات الالبسة وحسب البيانات الصادرة عن دائرة الاحصاءات العامة احتلت المرتبة الاولى بالنسبة لمجمل الصادرات الوطنية، وبلغت قيمة صادرات الالبسة حتى نهاية شهر تشرين اول الماضي ما مجموعه ٨٤١ مليون دولار امريكي وبنسبة زيادة قدرها ١٣.٢% عن فترة المقارنة لعام ٢٠١٠، بينما احتلت صادرات الالبسة من المصانع التابعة لغرفة صناعة الزرقاء المرتبة الاولى على مستوى صادرات اعضاء غرفة صناعة الزرقاء بقيمة بلغت ٢٧٢.١ مليون دولار أمريكي لغاية ٢٠١١/١١/٣٠ وبنسبة زيادة بلغت ١٥.٦% مقارنة مع صادرات تلك المصانع مع نفس الفترة من العام السابق.

إلا اننا نشهد اليوم ارتفاعاً في الكلف الانتاجية للقطاع ستعمل على خفض تنافسيته، الى جانب التحديات الكبيرة التي تواجه القطاع للحفاظ على تنافسيته مقارنة مع الدول الاخرى التي تتمتع بنفس الميزات التنافسية للمملكة في مجال صناعة الالبسة. حيث لوحظ في الآونة الاخيرة اتخاذ قرارات غير مدروسة ستساهم في زيادة الكلف الانتاجية على قطاع الالبسة ومن هذه القرارات رفع رسوم القدوم للمطارات الاردنية للعمالة الوافدة بمقدار الضعف حيث تم رفعها من ١٠ دنانير الى ٢٠ دينار، إضافة الى قيام وزارة الصحة برفع رسوم إصدار الشهادات الصحية للعمالة الوافدة من (٢٠) دينار الى (٣٠) دينار وهي تقارب الضعف ايضاً.

واضافت السيدة خياط انه وحسب دراسة منظمة العمل الدولية ضمن مشروع " Better Work / Jordan عمل افضل" تحت عنوان "مساهمة صناعة الملابس في الاقتصاد

الوطني". فان مساهمة قطاع صناعة الملابس في الاقتصاد الوطني بلغت ١٧٧ مليون دينار من خلال المشتريات من المواد والخدمات من السوق المحلي، كما اشارت الدراسة الى ان القيمة المضافة لصناعة الالبسة في المملكة بلغت ٣٦.٩% وهي ضمن النسب العالمية للقيمة المضافة لصناعة الالبسة التي تتراوح بين ٣٥% الى ٤٠%. كذلك بينت الدراسة ان العمال الأجانب ينفقون من دخولهم داخل المملكة حوالي ٢٥% أي بما يعادل ١٢ مليون دينار. وبينت خياط انه وبالرغم من تلك الارقام التي لا تدعُ مجال للشك بأهمية قطاع الالبسة على المستوى الوطني، وبالرغم من الدراسة المذكورة والتي هدفت وحسب تصريحات وزارة العمل الى مساعدة اصحاب القرار على اتخاذ القرارات على اسس علمية تراعي مصلحة الوطن واقتصاده، إلا اننا ما زلنا نشهد ارتفاعاً في كلف الانتاج.

واوضحت خياط أن رفع الكلف بهذه النسب العالية فيه الكثير من الضرر على قطاعات اقتصادية واسعة والتي ستتحمّل هذا العبء بشكل رئيسي، وخصوصاً انها تعاني في الاساس من ارتفاع كلف الانتاج مقارنة مع الدول المجاورة، وستؤثر على تنافسية الصناعة الوطنية بشكل عام وصناعة الالبسة خصوصاً، وشددت خياط على ضرورة قيام الجهات الحكومية المعنية بزيادة دعم وحماية هذا القطاع لما يشكله من اهمية كبيرة للاقتصاد الوطني من خلال القيمة المضافة وزيادة الصادرات وتوليد فرص العمل بدلاً من زيادة كلف الانتاج يوماً بعد يوم.